

هذا هو سهل بن هرون الأديب، وتلك هي طريقته التي مهدت السبيل
لأبي عثمان الجاحظ... أما سهل بن هرون الشعوي فقد تحدثنا عنه في غير
هذا المقام^(١). وحسبك أن تعلم أن رسالته السالفة في «ذم الكرم وتفضيل
البخل عليه»، أثار عصبته الفارسية لأن الكرم من سجايا العرب التي
يفتخرون بها على العجم، وينددون ببخلهم، فأراد «سهل» أن يقطع على
العرب مناط هذا الفخر، ويقلب الوضع بادعائه أن الكرم عنوان السّفه،
والبخل آية التدبير.

(١) أنظر كتابنا مظاهر الشعوية في الأدب.